

التاريخ: ٢٠٠٢/٧/٣

الوثيقة: الرابعة

خطوات عملية تحضيرية

لمشروع صندوق العون القانوني للفلسطينيين

تحت إلحاح الحاجة الى تقديم عون مالي وقانوني عاجل لتعزيز جهود الدفاع عن اسرى ومعتقلي الانتفاضة الذين يتزايد عددهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ مطلع أبريل ٢٠٠٢ بشكل غير مسبق، كان لابد من التوجه إلى اتخاذ خطوات عملية لوضع فكرة صندوق العون القانوني للفلسطينيين موضع التطبيق، في نفس الوقت الذي يتم فيه تكوين الهيئة التأسيسية للصندوق والقيام بالترتيب لعقد اجتماع تأسيسي في موعد لا يتعدى شهر أكتوبر القادم ٢٠٠٢. وقد اتضحت الحاجة الماسة إلى تقديم هذا العون العاجل، من خلال المعلومات التي وردت من بيت الشرق في القدس ومن هيئة الأسرى والمحررين ونادى الأسير الفلسطيني في رام الله ومن الدكتور عزمي بشارة، والتي أشارت جميعها إلى ضرورة الإسراع بالتحرك حتى لا تبقى الفكرة في طور التداول النظري لفترة طويلة تفقدها الأهمية.

وسوف يتم اتخاذ تلك الخطوات العملية في ضوء ما تم من مشاورات من خلال اللقاءات المباشرة والاتصالات الهاتفية والمراسلات، وفي إطار الوثائق التي تم تداولها حول صندوق العون القانوني للفلسطينيين وهي أولاً: مشروع العون القانوني للفلسطينيين (٢٠٠٢/٥/٢٨). ثانياً: محاولة بناء تصور أولى لوضع فكرة صندوق العون القانوني للفلسطينيين موضع التطبيق (٢٠٠٢/٦/١٩). ثالثاً: تقرير الاستجابات السريعة على المشروع (٢٠٠٢/٦/١٩). رابعاً: التقرير الثاني حول الاستجابات حتى (٢٠٠٢/٧/٢).

و فيما يلي الخطوات التنفيذية التي سيتم السعي إلى اتخاذها، وذلك من أجل الحصول على توجيهاتكم وإبداء ملاحظاتكم وتعديلاتكم عليها:

١ - **غرض التحرك:** اقتصار هدف التحرك مرحلياً على "تقديم العون المالي العاجل لحساب الدفاع القانوني عن أسرى ومعتقلي الانتفاضة"، على أن يتم - حيث كان ذلك في الإمكان - تنمية نواة وقف لتعزيز جهود الدفاع القانوني عن الحقوق الفلسطينية المشروعة من التبرعات المرسومة للوقف، وذلك تمهيداً لتحقيق الأغراض الأخرى للتحرك وهي الأغراض الموضحة في ورقة "محاولة بناء تصور أولي" المشار إليها سابقاً.

٢ - **التسجيل والإشهار:** السعي إلى تسجيل وشهر الصندوق في بلد عربي وبلد أوروبي إضافة إلى تسجيله لدى السلطة الفلسطينية. وقد تم إقتراح المسميات والمقررات التالية:

المقر	الصفة	المسمى
بيروت	هيئة دولية غير هادفة للربح	صندوق العون القانوني لفلسطين
رام الله / غزة	جمعية / فرع / حساب	صندوق العون القانوني العاجل
UK/ offshore	Trust / Limited Company by Guarantee	Fund for Palestinian Legal Aid

٣ - **صندوق العون القانوني:** تعتبر المؤسسات الثلاث المذكورة أعلاه -في حالة التمكن من تسجيلها- إضافة لما يمثّلها من مؤسسات أو فروع أو حسابات مصرفية تتطلبها الحاجة أو يقتضيها الوضع القانوني لوجود امتداد للتحرك في بلد عربي أو أجنبي، تعتبر كلها أجزاء من "صندوق العون القانوني"، المؤسسة القابضة لكل نشاطات التحرك والتي تخضع إلى مجلس أمناء موحد. وهذه المؤسسة القابضة يمكن أن تكون إحدى المؤسسات الأم القائمة. كما يمكن أن يتم إنشاء مؤسسة قابضة جديدة تسمى "صندوق العون القانوني" أو أية تسمية أخرى تقرها الهيئة التأسيسية، وعندها يتم تعديل الوضع القانوني والصلات التنظيمية وفقاً لذلك.

٤ - **الهيئة التأسيسية:** ستتكون الهيئة التأسيسية للتحرك (مجلس الأمناء الموحد) من الأوصياء على الصناديق والحسابات المصرفية إضافة إلى المؤسسين الآخرين الذين يجدون في التحرك (مشروع صندوق العون القانوني للفلسطينيين) أولوية هم مستعدون للعمل وبذل الجهد من أجلها. وسوف تنمو هذه الهيئة التأسيسية تدريجياً من خلال المشاركة الفعلية في اتخاذ الخطوات العملية العاجلة المطلوب القيام بها أثناء تكوين الهيئة التأسيسية وترتيب اجتماعها التأسيسي الذي ينتظر انعقاده في موعد لا يتعدى شهر أكتوبر ٢٠٠٢، في بلد عربي يسهل وصول اغلب المؤسسين إليه. وللمؤسسين قبل اجتماعهم وبعده أن يضموا إليهم من يعتقدون بأهمية انضمامه إلى مجلس الأمناء.

وفي ضوء الاتصالات الجارية حتى الآن أكد عدد من الاخوة والأخوات على التزامهم بوضع فكرة الصندوق موضع التطبيق وبدعوا يساهمون في تنفيذ الخطوات التحضيرية. وعلى رأس جماعة العمل هذه دولة الرئيس الدكتور سليم الحص والإخوان التالية أسماؤهم: الدكتور إبراهيم الدقاق (القدس)، الأستاذ إبراهيم العبد الله (لبنان) ، الدكتور أمين مكي مدني (لبنان/السودان)، الدكتور أنيس القاسم (بريطانيا/فلسطين)، الدكتور أنيس فوزي قاسم (الأردن/فلسطين)، الأستاذ جميل مطر(مصر)، الأستاذة جهاد أبو زنيد (القدس)، الدكتور حسام عيسى(الإمارات/مصر)، الأستاذ خالد السفياني (المغرب)، الدكتور خير الدين حسيب (لبنان/العراق)، الأستاذ رفعت النمر

(لبنان/فلسطين) ، الدكتور عزمي بشارة، الدكتور علي خليفة الكواري (قطر)، الدكتور على فخرو (البحرين)، الدكتور محمد الركن (الإمارات)، الدكتور محمد المجذوب (لبنان) ، الدكتور وليد خدوري (قبرص/العراق).

٥ - **حملة تبرعات:** تصميم حملة تبرعات أهلية واسعة لتلبية احتياجات الدفاع المباشر عن الأسرى والمعتقلين ودعم المؤسسات الفلسطينية التي تتولى التوثيق والتدريب والبحث والتكيف القانوني المتعلق بهم. وتقدر الاحتياجات الراهنة بحوالي عشر ملايين دولار. ويمكن ان تصمم الحملة على أساس التكافل مع الأسير والمعتقل الفرد من خلال توفير ألف دولار لنفقات الدفاع المباشر وغير المباشر عنه. ويمكن أن يشارك أكثر من متبرع في كفالة أسير أو معتقل، كما يمكن ان يتكفل المتبرع القادر بأكثر من أسير ومعتقل. وتعتمد هذه الحملة في تسويقها على نبل الفكرة والحاجة الماسة إليها وعلى صدقية أعضاء مجلس الأمناء وشفافية عملهم والنقطة في إيصالهم العون الى مستحقيه دون تمييز. كما تعتمد على ذكر أرقام حسابات تفتحها باسم الحملة حيث أمكن في الدول العربية وفي الخارج يتم التبرع فيها مباشرة. ومن ثم دعوة المتبرعين من خلال الصحف ومواقع الانترنت وسائر وسائل الإعلام المتعاطفة مع الحملة إلى التبرع المباشر في تلك الحسابات. هذا فضلاً عن تكثيف الاتصال الشخصي وتكوين لجان لمساندة الحملة حيث أمكن تشكيلها.

٦ - **المستفيدون من الحملة:** المستفيدون هم أسرى الانتفاضة ومعتقليها والمؤسسات التي تقوم بالدفاع القانوني عنهم ولذلك سوف يتم حصر المؤسسات الفلسطينية العاملة على تقديم العون القانوني والإنساني للأسرى والمعتقلين والتعاون معها في وضع ونشر قائمة وتجديدها بأسماء أسرى الانتفاضة ومعتقليها.

٧ - **وسائل الإعلام المتعاطفة:** التعرف على وسائل الإعلام المتعاطفة والاتصال بها من اجل التمهيد لنشر الإعلانات حول الحملة مجاناً أو بأسعار مخفضة.

٨ - **تكوين الوقف:** السعي المباشر من قبل أعضاء الهيئة التأسيسية لدى الجهات العربية والدولية حيث أمكن، ولدى لجان وجمعيات مناصرة القضية الفلسطينية، ولدى أصحاب الحمية والخير من أهل القدرة المالية للحصول على تبرعات لتكوين صندوق وقف لتعزيز الدفاع عن الحقوق الفلسطينية المشروعة، الذي يجب أن يفتح حساب خاص به وتتكون له لجنة استئثار وتعبئة.

٩ - **المصاريف المباشرة:** هناك حاجة لمبلغ متواضع لموافاة مصاريف التسجيل والإشهار وأي مصاريف مقابل أخذ استشارات حول تصميم الحملة وإنتاج المواد الإعلامية، وكذلك أي مصاريف للحصول على المعلومات من الأراضي مثل حصر المنظمات ذات العلاقة وحصر الأسرى والمعتقلين. ويمكن تغطية هذه المصاريف مباشرة من مبلغ عشرة آلاف دولار متوفر، في الوقت الحاضر، كما يمكن الإضافة إلى هذا المبلغ إذا كانت هناك اقتراحات بالاتصال بمصادر مستعدة لتغطية المصروفات المباشرة out of pocket للتأسيس. أما العمل وما يتعلق به من حركة فهو تبرع من القائمين به.

١٠ - اجتماع الهيئة التأسيسية: أخيراً وليس آخراً.. العمل في نفس الوقت وبأسرع وقت ممكن على التشاور حول الاتصال بشخصيات وفعاليات من السياسيين والقانونيين والاقتصاديين والنشطاء ودعوتهم للانضمام إلى الهيئة التأسيسية، وكذلك ترتيب اجتماعها، وإعداد الوثائق المطلوبة وتداولها قبل اللقاء، واختيار البلد الذي يسهل وصول أعضاء الهيئة التأسيسية إليه.

إعداد : علي خليفة الكواري

الدوحة ٢٠٠٢/٧/٣

E.Mail: dr_alkuwari@hotmail.com Fax: (0974) 4875975